

اقتترنت بالعديد من المهن كصناعة السفن وصيد اللؤلؤ والتجارة عبر البحر

« سف الخوص » عبق التراث الكويتي الجميل

تميّز أهل الكويت قديما بمهن وحرف يدوية عديدة اتقنوا فنونها واطهروا مهاراتهم في انتاجها فاشتهروا بها ومنها مهنة (سف الخوص) او صناعة السلال التي اقتصرت بذكريات الماضي الجميل كصناعة السفن وصيد اللؤلؤ والتجارة عبر البحر.

وارتبطت مهنة (سف الخوص) قديما بتوافر المواد الأولية والخامات الداخلة في منتجاتها كالعشب وليف وسعف النخيل وكانت تقوم على تصفير الاليف او نسجها او جدلها في اشكال مختلفة من دون استخدام اي آلات.

وكان الكويتيون يفصلون ورق السعف عن الجريد (العصا) قبل ان يجف وهو في اعلى النخلة وكان يتميز بلونه الابيض ويسمى بالخوص اللون المطلوب الذي يختاره الزبون ويكون هذا الوان عبارة عن صبغة على شكل مسحوق لم يتوغل الخيط لمدة ساعتين يترك بعدها تحت اشعة الشمس ليجف وتصبح اوراقه جاهزة للسف.

وتعد (السفرة) وهي مفرش الطعام من اهم منتجات الخوص وتكون عادة كبيرة الحجم ومستديرة الشكل اذ يصل قطرها الى اربع اقدام وتحتاج الى نحو 30 الى 50 مترا من الخوص وتعتمد الكمية على الحجم المطلوب للسفرة والتي كانت تصنع بجودة تسمح لغسلها بمياه البحر المالحة دون ان تتلف كما كانت

■ «السفرة» أو

مفرش الطعام

من أهم منتجات

الخوص وتكون

عادة كبيرة الحجم

ومستديرة الشكل

تستخدم في تجفيف الروبيان والجراد وبعض الاعشاب. ومن اشهر منتجات الخوص ايضا لدى اهل الكويت (المهفة) او المروحة اليدوية التي كانت تستخدم في فصل الصيف لتحريك الهواء امام وجه مستخدمها لمنحه شعورا بالبرودة كما تستخدم في زيادة الهواء على الموائد التي تستخدم الفحم او الحطب لزيادة اشتعالها وهي ما زالت مطلوبة حتى اليوم لهذا الغرض في الرحلات والبرية والمزارع والشاليهات.

ولم يكن البيت الكويتي قديما يخلو من سلة (روط) للصنوعة من جريد النخل او اغصان شجر العنب او الرمان وكانت تستخدم لحفظ الملابس او توضع فوق صندوق (الميت) كما كان مهد الطفل (المنر) يصنع من جريد النخيل.



الكويتي فيروز ياقوت سألين محترف سف الخوص

■ سالمين : المشغولات التراثية التي أقوم بصناعتها تعرض في مختلف المعارض الخارجية

■ لا أهداف إلى تحقيق أرباح من وراء تلك الحرفة بل أسعى للحفاظ على التراث الكويتي

واستخدم الخوص لصناعة (المخمة) او المكسنة التي استخدمت لتنظيف المنازل وكذلك في صناعة (الحصير) وهو بساط منسوج من الخوص للجلوس والنوم ويبلغ طوله حوالي متر ونصف المتر ويتطلب نحو 50 مترا من

الخوص لصناعته.

كما استخدم الخوص لصناعة (الماللة) وهي سلة تعلق في حوش المنزل لحفظ الطعام وهي تشبه السلة وفي غطاءها

■ الجسار :

الى حسن استهلاك للكهرباء والماء وليس الجبائية والتحصيل اوضح رئيس اللجنة الثالث فيصل الشايع ان النقاش دار خلال الاجتماع حول امكانية تخفيض استهلاك الكهرباء من خلال الشرائح الجديدة ، كي لا تكون التسعيرة الجديدة تهدف الى جباية الاموال ، بل يكون هدفها ترشيد الاستهلاك .

واكد الشايع ان اللجنة لم تتوصل حتى الآن الى قرار ، حيث قررت استكمال النقاش في اجتماع آخر تعده غدا السبت ، مشيراً على انها طرحت بدائل معينة لشرائح الكهرباء ومدى انعكاس آثارها على ترشيد الاستهلاك .

وقال ان اللجنة ابلغت الحكومة بانها لن توافق على اي تصور حكومي ، يمكن ان يتضرر منه ذوو الدخل المتوسط والحدود ، لافتاً كذلك الى ان المجتمعين طرحوا كل الخيارات المالية والفنية المتعلقة بكيفية تعديل اسعار الكهرباء ، واكد ان من حق الحكومة تقديم تصوراتها ، الا ان القرار في النهاية للجنة المالية ، ومن ثم لمجلس الامة اثناء التصويت على التصور النهائي .

في من جهة قال وزير الكهرباء والماء المهندس احمد الجسار الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي ، على هامش استقباله للمهنيين يهودته الى منصبه في الوزارة : «ان تعرفه الكهرباء والماء في الكويت تعد الارخص في منطقة الخليج ، ان لم تكن الارخص على مستوى العالم» ، مشيراً إلى ضرورة تعديلها لتكون الامور في تصابيح الصحيح.

وشدد على ضرورة إعادة هيكلة قطاع الكهرباء والماء في الدولة ، بما يتوافق مع التعديل الاقتصادي المطلوب في هذه المرحلة ، مشيراً الى ان اصلاح الاقتصاديين للقطاع بدأ منذ سنوات والامر عن مشروع محطة الزور الشمالية ، الذي يعتبر الاول بنظام الخصخصة.

واوضح ان هناك مشاريع تحت التنفيذ ، منها مشروع محطة الخيران ومشروع محطة العبدلية للطاقة المتجددة ، بالإضافة إلى مشاريع سينفذها القطاع الخاص الذي سيكون له دور اساسي في نمو الاقتصاد في الكويت.

وتوقع الجسار الا يتم للساسة بالمشاريع الاستراتيجية المتعلقة في البنية التحتية والاسكان ، مبيناً ان التوفير قد يكون في المشاريع الجانبية.

وذكر ان الوزارة تقوم بصيانة شاملة وجذرية للمحطات وشبكات التوزيع بالإضافة الى دراسات ، لمعرفة مواطن الضعف لتحسينها وتعديلها ، لافتاً إلى انها تقوم بذلك الاعمال بعد انتهاء موسم الصيف من كل عام وذلك استعدادا للموسم الذي يليه. واغرب عن اعترازه وتقديره للفة التي اولاما له سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد ، بإعادة تكملة، وزيار للكهرباء وللاء مييناً ،انها لسة وفاء ليست بخرقية على اميرنا قائد الانسانية».

■ نواب :

وافاد بأنه يجب على وزارة الداخلية تحريك شكوى لإخراق قانون الوحدة الوطنية ضد قيادي في وزارة الشؤون ، تعدى على صحابة رسول الله ، مؤكداً ان على وزيرة الشؤون إقالته من منصبه. وشدد على ان زمن شتم الرموز الدينية والخلفاء الراشدين ولي ولن تقبل بأي تعد.

من جهة أكد النائب الدكتور عبد الله الطريجي ضرورة تحريك الدعوى الجزائية بحق القيادي في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، والذي نشر على حسابه في تويتر تغريدات طائفية من شأنها إحداث فتنة وشرح داخل المجتمع الكويتي ، مشيراً إلى ان عدم محاسبته قد تدفع آخرين إلى تكرار العمل غير المسؤول الذي قام به هذا القيادي. اضاف الطريجي في تصريح صحافي انه ويعدما اثار في جلسة المجلس الماضية قضية التغريدات الطائفية لهذا القيادي ، فإنه حاول التهرب من المساءلة القانونية من خلال تقديم تفسير لهذه التغريدات مغاير للحقيقة، مؤكداً ان القيادي اعترف بما نسب اليه من تغريدات وهذا هو المهد، وإن حاول عبثاً التلاعب بالألفاظ وتصوير التغريدات على غير حقيقتها، وهو ما ستبت فيه النيابة والقضاء العادل. وكشف الطريجي ان سمو رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك سلم خلال جلسة المجلس الدلائل الماضي إلى وزيرة الشؤون هند

■ تتهافت

■ ولي العهد السعودي

الخليج، وفرنسا هي ثالث اهم دولة مُستثمرة في السعودية. لكن علاقتنا تذهب أبعد من ذلك، فهناك تعاون في مجال الأمن والبحث الطبي والتعليم الجامعي، هناك ملا ألف واربعمئة طالب سعودي في فرنسا. العلاقات المتشعبة جدا بين بلدننا فرضت نمطا استثنائيا من الزيارات المتبادلة الربعة المستوى في الاتجاهين: ففي العام الماضي توجه الرئيس فرانسوا هولاند مرتين إلى السعودية وحل ضيف شرف على مجلس التعاون الخليجي وهذه اول مرة يدعى رئيس فرنسي لحضور قمة للمجلس. كما ان رئيس الوزراء الفرنسي ماتويل فالس توجه إلى الرياض في أكتوبر، وفي الاتجاه الآخر كان ولي ولي العهد السعودي في باريس في يناير».

وستطرح ملفات متعددة خلال الزيارة، تتضمن التشاور في ظل تطورات المنطقة وسبل التعاون في مكافحة الإرهاب الذي يحمل أولوية لدى البلدين، وسينتم خلال الزيارة مناقشة أولويات الاجتماع الثالث للجنة الثلاثية المشتركة بين البلدين والمقرر انعاده ابريل المقبل.

■ سوريا

ونقل التلفزيون عن مصدر في وزارة الكهرباء «انقطاع عام لقطاع الكهرباء في جميع المحافظات، وورش الإصلاح بدأت بتحديد أسباب هذا الانقطاع المفاجي، لنتم معالجته على الفور ، وإعادة التيار الكهربائي خلال الساعات القادمة».

وافاد سكان محليون ل «فرانس برس» بانقطاع التيار الكهربائي ، بدءا من الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت دمشق، وتزامن مع انقطاع في خدمة الانترنت «الجيل الثالث» التي توفرها شركات تزويد خاصة.

واعلنت الشركة السورية للاتصالات في خبر عاجل نقله التلفزيون السوري في وقت لاحق «توقف خدمة الانترنت بشكل جزئي ، نتيجة حدوث عطل طارئ على أحد محاور الشركة» ، مضيفة ان ورش الصيانة توجهت إلى مكان العطل لاصلاحه.

وتراجعت النخبة بالكهرباء تدريجيا في مناطق سورية واسعة منذ اندلاع النزاع قبل خمس سنوات. في خطوة تعززها السلطات الى «اعمال تخريب» لحقت بمحطات التوليد ، إضافة إلى صعوبة اوصول الوفود إلى المحطات الكهربائية في المناطق الخارجية عن سيطرتها.

ولجا السكان جراء الانقطاع المستمر في خدمة الكهرباء الى الاعتماد على المولدات الكهربائية الخاصة التي يقاتض بعضها بدل اشتراك مرتفع في بعض المحافظات لا سيما حلب.

واعلن وزير الكهرباء السوري عماد خميس، امام مجلس الشعب الذي استجوبه الاثنين ، حول واقع الكهرباء المتدري في البلاد، ان «القيمة التقديرية للاضرار المباشرة في مجالات توليد ونقل وتوزيع الكهرباء منذ بدء الازمة وحتى نهاية عام 2015 تقدر بأكثر من 1500 مليار ليرة سورية (3,75 مليارات دولار).

من جانب آخر أكدت منظمة العفو الدولية أسس، ان قوات النظام السوري، والمقاتلات الروسية، تتعمد استهداف المرافق الصحية والكوادر الطبية في سوريا، وأن هذه الخطوة ترقى إلى مستوى جرائم حرب، وتعتبر انتهاكا صارخا للقانون الدولي.

ويحسب موقع منظمة العفو، فإن المنظمات الطبية غير الحكومية، التي تمنى حقوق الإنسان، ولقت سابقا 336 هجوما على المرافق الطبية، مع مقتل 697 من العاملين الطبيين، وأعلنت عن اشتباهاها بوقوف قوات النظام السوري وحلفائه وراء معظم تلك الهجمات.

■ العراق:

المبارير المهنية والكفاءة بما يصب في مشروع اصلاح شامل».

واشار في بيان صحافي إلى انه «في هذا الصدد سيقيم رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي يعرض مشاوراته ونتاجات أعمال اللجنة الخاصة المشكلة في مجلس الوزراء ، خلال الفترة المقبلة ، على الدراسات الثلاث ورؤساء الكتل السياسية ، وبلااستثناس بآراء الأكاديميين والمختصين والمستقلين ، بما يقضي إلى اعداد برنامج اصلاحي شامل يصب في خدمة المواطنين ومواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية والسياسية التي

تحقيق العملية السياسية» ، من دون تحديد سلف زمني لهذا الإجراء. وأضافت الرئاسة أن الوضع الأمني قد توشح أيضا، «ومت اداة التفجيريات الإرهابية التي طالت المدنيين في أنحاء عدة من البلاد ، والتأكد على دعم ومؤازرة القوات المسلحة والأجهزة الأمنية في محاربة الجاعم الإرهابية وخاصة داعش» ، والاستعداد لتحرير جميع الأراضي العراقية من نسل الأرباب».

وعقب الاجتماع، قال رئيس اتحاد القوى العراقية «السنية» النائب احمد المساري، ان التغيير الوزاري الذي يعزّمه رئيس الوزراء حيدر العبادي اجراء يجب ان يكون فعليا لا شكليا ، وبأنني بطقم مهني يقود الحكومة ، مؤكدا أهمية التغيير في المنيح وليس في التشكيلة الوزارية. وقال المساري في مؤتمر صحافي إن العبادي لم يطرح بشكل واضح ما اذا كان التغيير الوزاري كليا أم جزئيا ، مضيفا : «طالبنا العبادي باجوبة لاربعة اسئلة هي ما هو عدد وزراء التشكيلة الجديدة؟وما هي آلية التغيير؟ وهل الحكومة حكومة أغلبية او مشاركة ؟ وما هو برنامج الحكومة؟».

من جهة، أكد رئيس المجلس الاعلى الاسلامي «أحد قوى التحالف الشيعي» عمار الحكيم ان الرئاسات الثلاث والقوى السياسية ستعقد اجتماعا آخر قريبا لمناقشة البرنامج الحكومي المرتقب، وقال في مؤتمر صحافي بعد مشاركته في اجتماع الرئاسات الثلاث مع الكتل السياسية إن المجتمعين اتفقوا على الذهاب إلى اصلاحات شاملة لطعانة الشارع العراقي.

■ تونس:

وقتل مدني واحد برصاصه طائشة في المعركة، وفق البيان، وقتل الاسلاميون ليشتهيه بهم فيما وصفته قوات الأمن بمعركة ضارية بالأسلحة وقعت بعد أن لجأ المسلحون إلى منزل في قرية العويجة، على بعد 10 كيلومترات من مدينة بن قردان الحدودية.

وحسب الداخلية التونسية، فإن قوات الأمن عثرت على سترات ناسفة وقنابل يدوية وكبسة كبيرة من الذخيرة برفقة القتلى، وتؤكد أجهزة الأمن أن عناصرها نباشر عملية نفقيش ملاحقة خمسة اشخاص آخرين يشتهيه فيهم السلطات تسلاوا عبر الحدود في الوقت ذاته.

وتعيش قوى الأمن في تونس حالة تأهب قصوى بعد غارة شنتها طائرات امريكية الشهر الماضي على مسلحين قبل انهم يتمكنوا إلى تخليد الدولة الإسلامية في معسكر قرب بلدة صيراته الليبية التي لا تبعد كثيرا عن حدود تونس.

■ تركيا :

شرطة مكافحة الشغب في اسطنبول، ورد العاملون في المركز، واصابوا إحداعا بجروح.

واظهرت لقطات نشرتها وكالة «دوغان» للاثناء إحدى المراتين وهي تلقى قنبلة والأخرى وهي تفتح نيران، ما بدا أنه بندقية آلية على حافلة تابعة لقوات الأمن أثناء اقترابها من مدخل المركز في حي بابر امياسا في اسطنبول.

كما اظهرت لقطات أخرى يملأها الغوات التركية تطويق الشارع الذي يقع فيه مركز الشرطة في حين يخرج رجال شرطة مسلحون في ملابس مدنية وسترات واقية من الرصاص من المركز.

وفي وقت سابق، أكدت شبكة التلفزيون «سي إن إن-ترك» ان المراتين اللتين وصفتهما وسائل الإعلام التركية بأنهما «إرهابيتان» لجأتا إلى مبنى قريب من مكان الهجوم ، وأضافت ان الشرطة طوقت الحي، وتستعد للمداهمة.

وشهد تركيا منذ أشهر حالة تأهب دائمة بعد سلسلة هجمات اسفرت عن سقوط قتلى على أراضيها.

وقتل 29 شخصا في 17 فبراير في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف البات عسكرية في وسط العاصمة أنقرة، وتبناه تنظيم «مصور الحرية في كردستان» الغريب من حزب «العمال الكردستاني» المحظور.

وفي 2015، شهدت تركيا 4 هجمات بسيارات مفخخة في أنقرة واسطنبول جنوب شرق البلاد وبالقرب من الحدود السورية نسبت كلها إلى تنظيم «داعش».

او شبكه او حياكته بطريقة معينة على ان يتداخل الخوص الابيض مع الملون لعمل الزخارف والتقوش.

ولعل من يمارس هذه الحرفة حاليا لا يبتغي منها ربحا ماديا بقدر حرصه على الحفاظ على التراث الشعبي فضلا عن كونها هواية تحتاج الى الكثير من الجهد والصبر.

وفي هذا الصدد قال المواطن فيروز ياقوت سألين أحد محترفي هذه المهنة لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن المشغولات التراثية المرتبطة بالخوص التي يقوم بصناعتها تعرض في مختلف الغالبيات والمعارض الدولية الخارجية،

واضاف سألين الذي يعد الشخص الوحيد في دولة الكويت الذي يمارس مهنة (سف الخوص) حاليا أنه لا يهدف الى تحقيق ارباح من وراء تلك الحرفة انما يسعى للحفاظ على التراث الكويتي مبيئا ان هناك مواطنين كثيرين يقبلون على شراء منتجات المشغولات التراثية كونها تحمل عبق الماضي الجميل وتستخدم في تزيين المنازل.

ورغم دخول الآلات الحديثة في صناعة اثاث المنزل والمطبخ وتطور المواد التي تستخدم لتقليم المنازل وحفظ الطعام فإن بعض الأدوات مثل (الحصران والزليان والمهاف والمكائس اليدوية والسفر) المصنعة يدويا حافظت على جاذبيتها كمواد تراثية لا تخلو منها المنازل مع ندرة المهتمين بصناعتها

■ «المهفة» أو

المروحة اليدوية

من أشهر منتجات

الخوص لدى أهل

الكويت

اربعة نقوب استعملت لحمل الربط والعنب من السوق بالإضافة الي (المنسف) او الغربال الذي توضع فيه الحبوب ثم تنسف في الهواء لتتلفيها من التراب.

ومن الأدوات التي كانت تصنع من الخوص (الزبيل) او (الجفير) وهو عبارة عن اناء متوسط الحجم مستدير الشكل يستخدم في نقل التراب والجص والطين ونقل الفواكه من السوق كما يدخل الخوص كذلك في صناعة براوير الصور والمرايا.

واستخدم أهل الكويت الخصاف (المبير) وهو عبارة عن ابرة يصل طولها الى نحو خمس بوصات في خياطة الاشربة والخيشام ويسمى (لخيط) ويستخدم معه خيط من القطن او الليف ويعدما يسف الخوص بعضه ببعض